Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مكاناً فى قصصه . وأعلن صراحة أنه « مادى » ولهذا لم ينج من هجوم فيرجينيا وولف ود . ه . لورنس فيما بعد . وفى مذكراته يطلق على نفسه لقب « فنان صاحب اهتمامات تجارية » ، وعند ما أصبح ثريا إشترى لنفسه يختاً وكان يصرف ببذخ على عشيقته . ولكى يرضى نفسه كفنان أصيل كان من آن لآخر يكتب كتاباً « جاداً » لا يتوقع منه ربحا .

لقد كان بينيت يرى الجمال والدراما الإنسانية فى الحياة العادية من حوله ، تلك الحياة التى أحبها . وتفرس فى العالم من حوله بعين مجهرية ناقدة وبواقعية نزيهة ، وكان أمينا فى تصويره لشخوصه العادية أو المعقدة وعلاقاتها بالبيئة والزمان .

وقد بدأ القرن العشرون بداية طيبة كلها ثقة وأمل فى مستقبل زاهر تنعم فيه البشرية بثمرات كفاحها الطويل وجهودها فى ميادين العلم والمعرفة . فكانت الفترة التى سبقت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ — ١٩١٨) فترة رفاهية ورخاء مادى ، فترة إتسعت فيها آفاق جديدة ، وبالنسبه لكثير من المفكرين والأدباء ، فترة إيمان متزايد وثقة فى إمكانيات الإنسان ناحية الإبداع والكمال والتقدم . ويجب أن نعترف أن الآراء لم تخل من النقد لهذا الرضى بالحاضر والإيمان بمستقبل زاهر . ولكن طابع التفكير العام كان ينحو نحو الإصلاح عن طريق عملية تدريجية بطيئة لا عن طريق العنف أو الثورة . فقد كانت الصورة التى فى أذهان كثير من الناس صورة باسمة ولو أنها لم تكن الصورة الحقيقية ، فقد كان هناك فقر وبؤس واضطهاد .

ويقابلنا فى مطلع القرن العشرين أدب النقد الاجتماعى ويتزعم هذا الفريق من الكتاب برنارد شو و ه . ج . ويلز و چون جالزورثى . وكانت غايتهم تغيير الصورة ولكنهم لم يشكوا إطلاقاً فى إمكانية الإصلاح أو فى أن الإنسان كما هو بحالته صالحا كوسيلة لتحقيق الحياة الفاضلة . ولم يكن يخطر ببالهم كذلك أن الحضارة الغربية آيلة للسقوط وأن البناء الفكتورى